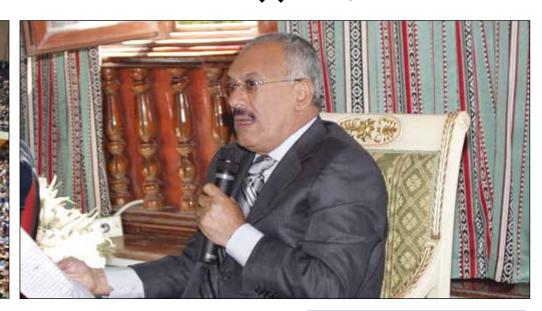


# الرئيس، وحوار الشعب



## اليمن.. ومسيرة التغيير

🗐 جمال الازهري

نعم حدثت متغيرات كبيرة في تـونـس ومـصـر الشقيقتين اثر مُطَالِباتُ شُعبية بَهذا التغيير، وهِو ما رحب به كِل العالم لكِن مع التأكيد على أن ذلك في الأخير هو شأن داخلي خاص بهذه

اليمن هو ضمن دول العالم الثالث والمنطقة العربية يتغير كغيره من الدول ، غير أن الفارق إلكبير والشاسع بينِ اليمن وغيرها من الدوّل أن التغيير فيها لم يـأت هكذا دفعة واحدة وعل*ى* طريقة «خبر عاجل» وف*ى* عدة أيام وبشكل متسارع ومتلاحق، بل بدأ اليمن منذ أكثر من عقدين وتحديداً مع قيام وحدتها المباركة في الثاني والعشرين من مايو عام ١٩٩٠م، والتي بدأ معها التغيير الجدي والحقيقي والذي تمثل المنافقة التغيير الجدي والحقيقي والذي تمثل في إخِتيار الشِعب وانحيّازه للديمقّراطية لتكون نظّاماً ونهجاً للحكم والتداول السلمي للسلطة. مسيرة التغيير هذه التي بدأت مبكراً في اليمن استندت على نظرية التغيير الشامل وليس التدريجي فكانت البداية بالانحياز الجماعي للعمليةُ الديمقراطيةُ ، التي هي عنوان عريضً وكبير يحمل في طياته عشرات العناوين والتي جميعها ستشمل بالضرورة تغيير سياسى أشبة بالزَّلزَّال لأنه طَّالُ كلُّ شَيء وَّعَلَى نَحوَّ يأتي بِجديد لم يكن متاحاً أو مألوفا لدى عامة الشعب أو حتى لدى النخب اليمنية.

قبل ما يزيد عن عقدين من الزمن انتقلت اليمن مـن النظام الشمولي إلـى النظام الديمقراطي أي حكم الشعب للشعب وهي نقل كبيرة بل مهولة بين ما كان سائداً لسنوات طويلة وبين ما هو آت خاصة في بلد ومجتمع

هذه النقلة لمن لا يدرك كنهها كانت ولا تزال تحمل عناوين عريضة للتغيير سواء كان على مستوى الداخل أو حتى على مستوى إقليمها ودول المنطقة، حيث ولدت في اليمن ديمقر اطية ناشئة ومتواضعة لكنها أنتجت انتخابات ديمقراطية حرة ومباشرة بدأت باختيار مجلس النواب ثم تدرجت بانتخابات رئيس الجمهورية والمجالس المحلية ثم إنتخاب المحافظين عبر محطات عديدة في مسيرة هذه

لم تكن التجربة اليمنية هي مجرد شكل من أشكال العمل السياسي لحزب حاكم ينسجها ثم يُ لبسها لشعبهِ تحتُّ غطاء الديمقراطية بل كانْتُ نهجاً حقيقياً أوجدت ممثلين للشعب في البرلمان لكل أطياف العمل السياسي من حزب حاكم وأحزاب معارضة ومستقلين وأحزاب أخرى صغيرةً، كُما شهدُت التَّجربة انْتَخَابَاتُ رْئَاسِيَّةً جادة تنافس فيها رئيس المؤتمر الشعبي العام ومرشح المعارضة الرئيسية لتسجيل الحالة الأولِّي فَي دول المنطقة على أقل تقدير .

.. بالطبع أتـاح النظام الديمقراطي للشعب اليمني فيما أتام حرية التعبير القائمة على الرأى وَّالرأى الآخَر فانتشرت الصحف والمنابر الإعلامية بإختلاف توجهاتها حزب حاكم وأحزاب معارضة ومستقلة وخاصة دون شروط أو قيود أو سُقف محدد كما هو سائد في غيرها من دول العالم الثالث ودول إقليمها ومحيطها على وجه

إن الذين يتحدثون اليوم من الداخل أو الخارج عن تغيير قادم في اليمن على شاكلة تونس ومصر ، هم في الحقيقة لا يعرفون اليمن ولا أهلها ولا يجيدون قراءة الأوضاع على نحو صحيح، فاليمن مستقرة في التغييرات والتطور السياسي وفق نظامها الديمقراطي الذي بدأ منذ سنوات خلت دون توقف وبإرادة شعبية ومشاركة سياسية واسعة شملت كل الأحزاب والتنظيمات السياسية على الساحة من حزب حاكم وأحزاب معارضة وغيرها من الأطراف مثل مؤسسات إلمجتمع المدنى التي كان ولا يزال لها جميعاً الحضور الفاعَّل فتَّى الحياة السياسية بعكس عملية الإلغاء والمصادرة التي وجدتها في الكثير من الدول العربية ودول

الأسبوع قبل الماضي أعلن فخامة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبى العام فتح مكتبه لاستقبال جموع المواطنين وطرح قضاياهم ومشكلاتهم التنموية وهمومهم الاجتماعية.. فقد التقى أبناء مديريات محافظة عمران كافة ومديريتي الحيمتين بمحافظة صنعاء وأبناء حجة وقبلها بأبناء الضالع وأبين ولحج والمحويت وغيرها.. كتأكيد واقعى أنه تربطه بمواطنيه باختلاف انتماءاتهم السياسية... وسجية قيادية تفرد بها وعوّد شعبه عليها سواء عبر التقائه بهم أو عبر نزوله الميداني وتلمس أوضًاعهم الأجتماعية والاقتصادية.. الأمر الذي حظي باحترام وتقدير أبناء الوطن كافة، ومازالَّ حتى اليوم يعمل من أجل إشاعة روح المحبة والوئام والسلام بين أبناء الوطن الواحد..

#### اللجوء إلى الشعب

□ وتنطلق فكرة هذه اللقاءات من كونها ستعزز من الروابط الاخوية لأبناء الشعب نحو المزيد من تجنُّب المظاهر الاحتجاجية التأزيمية المفتعلة التى يتزعمها بعض قيادات المعارضة بهدف إزهآق الارواح وإثارة الفوضى وزعزعة أمن وسكينة الوطن والمواطن.. كما تسعى تلك اللقاءات لتقريب وجهات النظر وتفهم اشكالات المجتمع والاستماع الى هموم المواطنين وتطلعاتهم تجاه المستقبل وكيفية تجاوز التحديات الراهنة والمستقبلية.. كما أنها وحسب محافظ عمران الشيخ كهلان مجاهد أبوشوارب تعبر عن حكمة قيادية صادقة وفكر سياسي ديمقراطي يتمتع به فخامة رئيس الجمهورية مَنْ مبدأ أنَّ الْوطنَ للجميع ومسؤولية الحفاظ عليه تقع على عاتقهم جميعاً، وهــذا ما يؤكد عليه فخامته باستمرار في كل أحاديثه ودعواته المستمرة والمتكررة لكَّافة القوى الوطنية الى الحوار لتجنيب الوطن الكوارث والمحن والأزمات التى يجد فيها البعض ضالته وحجته التي يسعى من ورائها لإجهاض كل عملية تقارب وتجاذب للرؤى والمقترحات التي من شأنها حلحلة الأوضاع الراهنة وإيجاد حلول ومعالجات لمشكلات الوطن الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والشبابية وغيرها.

كما تأتى ايـضـاً حسب الشيخ صغير عزيز حمود عضو مجلس النواب من منطلق تحذيري لكل من يعارض ويناهض مسيرة الوطن نحوّ التطور والأمن والازدهار، بأن أي مساس بحقوق المواطنين وأمنهم واستقرارهم ومحاولة زرع الفوضى واعمال العنف والترهيب سوف يتصدى لها الشعب.

## مركز التغيير

□ إذاً فالشعب بكل قواه الخَيْرُ ة صار على إدراك ويقين بما يضره وما ينفعه بوعي كبير وعال وشب عن الطوق- كما قال فخامة الرّئيس وقادًر على اجهاض مخططات وأجندة المأزومين وكل من في قلبه مرض أو نزعات شمولية استبدادية، تحاول إعادة عجلة

> التاريخ الى الخلف.. فالمواطن اليوم في ظل الوحدة المباركة أصبح حراً في إرادته وتفكيره ولآ يمكن إن يخدعه أو يضلله أحــد مـهـمـا لبسِ من أقنعة أو تدثر بشعارات أو مارس الحجل والتدليس السياسي..

## مرتكز التغيير

ويـزيـد فخامته لحى لقائه عددا مـن الـمـواطـنـيـن الأيــام الماضية.. بأن شبابنا جيل واع . متعلم تـرعـرع فيً

كنف الثورة والجمهورية والوحدة وهو مرتكز البناء والتغيير الايجابي الديمقراطي الافضل نحو مستقبل آمن ومزدهر.. لذلك ينتغِي أن يكون متسلحاً بالمعرفة حتى يكون قادرا على إدراك التحديات وحماية المكاسب الوطنية التي تحققت في ظل النظام الجمهورية والوحدة وعدم الانجرار وراء دعاة الانفصال ومن أبرزها عدم العودة الي الخلف إما أو من يحنون للماضي الإمامي الكهنوتي المباد، الذي مازلنا حتى اليوم نَشاهد وَنرى بعَضّاً من نماذجة وأذنابه.. أما من يحاول ومازال جر ٌ الشعب الى الفوضى والتخريب والعنف فقد جر ّوا وراءهم أذيال الخزي والعار والفشل الذريع بالأمس



## معركة الشباب

تقف وراءها بعض الأحزاب في المعارضة والايادي الخارجية الهادفة شق الصف الوطني وزعزعة الامنّ والاستقرار. 🗐 كتب: بليغ الحطابي

لا سبيل للأساليب الانقلابية ولا مجال لدعوات الفوضي والعنف

وإراقة الدماء.. ومحاولات جر الوطن الى أتون صراعات دامية،

الشعب قادر على إجهاض مخططات المأزومين وتجاوز أمراض الشموليين

## التغيير الديمقراطي الإيجابي لا يأتي عبر الانقلابات أو الخروج على القوانين



ديماغوجية «المشترك» تقود البلاد إلى مستنقع الصراعات وسفك الدماء

# من فشلوا في تحقيق منجز عبر تاريخهم هم من ينفخون اليوم في كير الفتنة والشقاق



□ إذاً فالمعركة هناً هي معركة الشباب نحو التغيير الأفضل طبقاً للقيّم الديمقراطية التي تشربها وترعرع عليها في كنف اليمن الواحد التي جسدت أروع معانى اللوفاء والاخلاص للحكمة اليمنية التي طالها جنّبت البلاد الكثير من الصراعات والأزمات الداخلية والخارجية التر كان بالإمكان أن تقود البلاد الى مستنقع الصراع وسفك الدماء التي لم يأبه بها اليُّوم أي من قياداتُ المعارضة في «اللَّقاء المشترك وحلقائهم» الذي يحاولون بشكل أو بآخر الانقلاب على



الديمقراطية والشرعية الدستورية في محاولة فاشلة وبائسة لتنفيذ أجندة تآمرية خارجية واستناد نماذج فوضوية إقليمية لزعزعة أمن الوطن والقفز على الواقع بكل مكوناته الى كرسى الحكم.. بطريقة فوضوية (ديماغوجية) شمولية لا تؤمن بالحقوق والحريات ولا تبدى حدصا لتجنيب الوطن مزالق الاقتتال والتنازع بل إن بعض قيادات المشترك تدفع بالمأجورين لافتعال الأزمات وتفجير الوضع عبر دسهم في المظاهرات بهدف إحداثٍ مواجهات مع مواطّنينّ من أبناء جلدتهم، وايضاً من خلال تغذيتهم لثقافة العنف والطائفية والمناطقية والجهوية التي وأدها شعبنا وتجاوزها

ونقاش وطنى لابد أن تحتل القضايا

والشعارات الزائقة

خلاصة الهموم

□ وكعادة كل لَقاء

والمضللة.

التنموية سيما المتصلة بالمشاريع الخدمية والانمائية الأولوية.. فقد أكد فخامة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية أن قضايا المواطن المتصلة بالهم التنموي تحتل الأولوية في البرامج والخطط التحكومية، لكن شحة مــوارد بالادنا في جميع

النواحي تكاد تعتمد بدرجة أساس على النفط كمورد وحيد تحول دون توفير ذلك.. ولذلك فمثلما كان الهم الخدمي وتحسين الأوضاع التنموية لمديرياتْ ومناطقٌ من التقاهم كان شَغله الأول لتلبية تلك المطالب قدر الإمكان، فقد وجه فخامته السلطة المحلية في تلك المديريات والمحافظات الى التسريع من وتيرة إنجازها وإدراجها في الخطط والبرامج التنموية وتقصى أوضاع المشاريع المتعثرة والعمل على تجاوز تعثراتها وإنجازها كونها مطالب ملحة لاغنى عنها لأبناء هذه المديريات.

منذ ثورة سبتمبر واكتوبر المجيدتين.

هدم المعبد

□ وشدد فخامة الرئيس على أهمية تضافر

الجهود الوطنية من أجل مجابهة التحديات ومحاولة

إغراق الوطن في الفوضى والاضطرابات عبر أجندة

ومخططات معروفة تريد أن يطال الخراب كل

إهالة التراب

تاريخهم الماضي هم من يحاولون إهالة التراب

على كل إنجاز تإريخي ووطني تحقق لهذا الوطن،

ونجدهم دائما ينفخون في كير الفتنة لنشر

الكراهية والتطرف المناطقى والعنصري اعتقادا

بأن هذا الطريق سيحقق أحلامهم ومطامعهم

اللامشروعة غير مدركين أن المواطنين الغيورين على أمن واستقرار وطنهم مستعدون لبذل الغالي

والنفيس من أجل ترسيخ الأمن والاستقرار وإنهآء

الفوضى وطرد عناصر العمالة والارتزاق من يمن

ووَّفقاً لما هدفَّت اليه اللقَّاءات فقد أتاحت فرصاً

جديدة للحوار والتحاور الوطني الرامي الي حلحلة

الأزمات والقضاء على أطمأع بعض الحزبيين

وأهدافهم الفوضوية وبما يخدم المصلحة الوطنية

العليا ويكفل تعزيز الاصطفاف الوطني إزاء كافة

وأمام تلك التحديات التي تؤرق المواطن اليوم

فلم تجد تلك الجموع الغقيرة التي التقى فخامة

الاخ رئيس الجمهورية خلال الاسبوعين الماضيين

بها من كل من عمران وحجة وصنعاء وأبين وغيرها

الا أن تعبر عن امتنانها لإتاحة فخامته الفرصة

لتبادل مجمل الأوضاع والشؤون الوطنية العامة

والخاصة معهم.. بخلاف قيادات الاحزاب المعارضة

التى طالما التقوا وتحاوروا فلم يكن منهم الا

النكران والجحود لعطاءات هذا الوطن.. همهم

فقط المكاسب الشخصية البعيدة كل البعد عن

هموم وتطلعات المواطن الذي علق عليها آمالا

عريضة لصنع التغيير والتوجه نحو دعم مسيرة

الشموخ الوطني ورفض المواطنون أثناء نقاشاتهم لكافة

القضايا والمشكلات الوطنية مع فخامة الرئيس

-كل الدعاوي وأعمال الفوضي والتخريب وجددوا

العهد والولاء لحماية الوطن ومكاسبه العظيمة

وسيتصدون لكل الحاقدين والمتآمرين وقذفهم

في مزبلة التاريخ.. معبرين عن اعتزازهم

وقخرهم للمواقف الوطنية المسؤولة لفخامة

رئيس الجمهورية والوقوف بثبات لتحقيق كل

ما يصبو اليه الشعب وحرصه على ترسيخ الامن

والاستقرار والسلم الاجتماعي وأكدوا أنهم

سيظلون قوة عصية على كل من يحاول النيل

من مواقفهم الوطنية أو ادعاء الوصاية عليهم

والتصدي للأفكار الهدامة والثقافة الفوضوية

العزة والكرامة والتضحية والإباء.

التحديات التي تواجه الوطن.

البناء والتنمية.

□ فعلاً ان من فشلوا في تحقيق منجز عبر

# أبناء البيضاء يؤكدون تصديهم لأعمال العنف والفوضى

هم من أوائلٍ من ساند الثورة اليمنية والجمهورية والنضال الوطني للدفاع عن الوحدة. شدد محافظ البيضاء العميد محمد العامري على ضرورة التصدي لأعمال العنف والفوضى التي تخطط لها عناصر في المشترك وبعض العناصر المأجورة في مُدينَة البيضاء، معتبراً ما تقوم به عُملاً إرهابياً خارج على النظام والقانون. جاء ذلك خُلال تروُّسه أمس الأول الأجتماع التنظيمي الموَّسع الذي ضمَّ القيادات التنظيمية والتنفيذية بالمحافظة ومشائخ وعقال حارات مدينة البيضآء والشخصيات الاجتماعية وذلك لمناقشة الأوضاع والمستجدات على الساحة وما تقوم به بعض العناصر المغرر بها القادمة من مختلف المديريات لتسيير مظاهرات تستهدف أمن الوطن وُزعزعةُ أُمنَه واستقراره. وقال العامري: إنّنا في البيضًاء جزء من النسيج الوطني ليمن الوحدة وهذه المحافظة وخاصة مدينة البيضاء ممثلة بمشائخها وأعيانها ورجالها

لا للفوضى.. لا للتخريب.. نعم للأمن والأمان .. نعم للإستقرار .. نعم للتنمية.. لا للفوضى.. لا للتخريب.. نعم للأمن والأمان .. نعم للإس

وأشار إلى أن الوطن يتعرض البيوم لنفس الأحداث والمؤامرات وعلينا تقع مسئولية حماية الوطن والدفاع عنه وكلاً من موقعه فالحفاظ على أمن واستقرار المحافظة ومدينتها هو حفظ للأمن العام.. فأنتم ترون وتشاهدون ما تقوم به عناصر المشترك وبعض العناصر المأجورة للعبثُ بأمن وسكينة مدينة البيضاء. وأكد المحافظ أن أبناء هذه المدينة الباسلة اثبتوا صدق حبهم للوطن والأمن والاستقرار ورفضهم الانجرار وراء هذه الدعوات التحريضية أو المشاركة فيها. من جانبه أكد الشيخ صالح الرماح شيخ مدينة البيضاء وقوف أبناء مدينة البيضاء إلى جانب فخامة الرئيسَ علي عبدالله صالح لمواقفه المشرّفة، كما أكد على ثبات هذه المواقف والاستعداد للتصدي لأي أعمال عنف أو فوضى.

# منظمات مارب تحذر من المساس بمصالح الوطن

حذرت منظمات وجمعيات محافظة مارب كل من تسول له نفسه من الفوضويين والغوغائيين المساس بمصلحة الوطن العليا وأمنه واستقراره. وقالت جمعية الصادق الاجتماعية بمديرية صرواح في بيان لها: إن جميع منظمات وجمعيات محافظة مارب الأبية تؤيد مبادرة فخامة الأخ علي عبدالله صالح- رئيس الجمهورية- الرامية الى الحوار الشامل وتوحيد الصف لمواجهة المخاطر والتحديات التي تحدق بوطننا اليمني وشعبه العريق. وأكدت وقوفها صفاً واحداً ضد أية ممارسات عبثية تسيئ لوحدة وتكاتف أبناء الشعب اليمني، وكذا وقوفهم الى جانب قيادته الشجاعة لتجاوز الصعاب ومواجهة العملاء والمندسين الذين يحاولون إثارة

لفتنة والنزعات الطائفية والمناطقية... ودعا البيان القوى السياسية في أحزاب المشترك إلى تحكيم العقل والمنطق والعودة لطاولة الحوار التي

من خلالها سيتم تجاوز كل المحن والتحديات.